

مقدمة :

ان التغير السريع هو سمة العصر الذى نعيش فيه ، وخاصة التغير هذه لابد أن تتحقق فى ميدان تربية المعلم ، ولقد كان اعداد المعلم فى الماضى يقوم على عدد من المقررات يتلقاها الطالب فى فلسفة التربية وطرق التدريس وعلم النفس ، ويصاحب هذا كله اوىجى ، بعده التدريس الميدانى ، فالتدريس الميدانى كان وما يزال الى حد كبير يحتل جانباً محدداً من اعداد المعلم وكان الجهد الأساسى والغالب ينصرف الى مقررات دراسية ، تعالج فى رحاب الجامعة او المعاهد العليا (١) .

فالتربية كما قيل عنها — مجموعة من العمليات تهدف كلها الى تطوير بعض الخصائص والصفات المرغوبة لدى الافراد من الناس . لذا فان الاسباب التربوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور الخصائص المرغوبة فى الأفراد (٢) .

ولقد أدى التطور العلمى والتكنولوجى الى ظهور تغيرات فى كافة نواحي الحياة ، الامر الذى دعا الى اعادة التطور فى نظمنا التعليمية ، من حيث هيكلها ومناهجها ، ولما كان المعلم هو المحرك الاساسى للعملية التعليمية ، وهو القائد لعمليات التحديث والتطوير فقد ظهرت الحاجة الى رفع كفاءته حتى يستطيع القيام بمهامه فى عصر يتسم بالتغير المستمر .

وحيث ان المعلم هو أداة الاتصال المباشر بالتلميذ ، وهو الذى يوكل اليه فى النهاية تنفيذ التطور فى مجال المناهج ، ويتوقف نجاح اى تطوير مهما بلغت روعة تخطيطه او جودة اساليبه على الصورة التى يترجمها اليها المعلم فى النهاية ، ويتوقف ذلك على مدى تفرسه بالعلم فى مجال مادته وفى المجال التربوى ، واتقانه

(١) جابر عبد الحميد جابر وآخرون : مهارات التدريس ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٦ ، ص ٩٠ .

2- Michael Golby and Jane Greenwald : Curriculum Design, London , Croom Helm , 1975, p. 48 .

للمهارات المطلوبة والمتوقعة منه اثناء ممارسة المهنة (١) .

ف قضية اعداد المعلم من أهم القضايا التي شغلت ولا تزال تشغل المهتمين بالتربية والتعليم ، لكونها قضية تربوية لها صفة الاستمرارية ، وهي صفة قد تنفرد بها عما عداها من القضايا التربوية الاخرى التي يكون البحث فيها واستمراره مرهونا بالتغلب على صعوبة ما أو بالاجابة عن تساؤل مطروح ، أو بحل مشكلة معينة ، فالبحث في قضية اعداد المعلم مستمر ومتجدد مدام هناك تغير وتطور في العالم عامة وفي المجتمعات النامية على وجه الخصوص (٢) .

وفي هذا الصدد يؤكد كومبز (Combs) هذه الاهمية بقوله ان اختيار المعلمين الأكفاء مسألة على رأس قائمة الأولويات في جميع الدول (٣) .

ولاشك ان الاستعداد للمهنة ينميه ويصقله الاعداد والتدريب قبل واثناء الخدمة ، واعداد المعلم وتدريبه ، لن يكون من أجل التمكن من المادة العلمية فحسب ، ولكن أيضا من أجل مزاولة المهنة ، أى تعلم كيفية التدريس (٤) . ومن المسلم به أن مسألة

(١) يوسف جعفر سعادة : الاتجاهات العالمية في اعداد معلم المواد الاجتماعية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٢ .

(٢) محمد امين الفتى : تنمية مهارة صياغة والقاء الاسئلة لدى الطالب المعلم ، القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ١٩٨٨ ، ص ٧ .

(٣) ف . كومبز : أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ترجمة أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٧١ ، ص ٢٤٣ .

(4) J. D. Turner : Future Patterns of Teacher Education .

In : Turner, J. D. and Rushton, J. (eds) The Teacher in Changing Society , Edinburgh , Manchester University Press, 1974, p. 69 .

الاهتمام بالمعلم وتدريبه لا تتوقف عند حد الاعداد المهني فحسب بل ينبغي ان يمتد ذلك الى المعلم اثناء مزاولته للمهنة ، اذ أن عملية الاعداد عملية مستمرة لا تتوقف عند تخرج المعلم من معهد الاعداد ، بل تمتد لتشمل متابعة المعلم بالتدريب والتوجيه .

وذلك يتطلب ان تعنى برامج اعداد ، وتدريبه اثناء الخدمة بالمهارات والكفايات التي يجب ان يقوم بها داخل الفصل في اطار ما تضعه السلطات التربوية من ضوابط للعمل مثل التعامل مع المجموعات مختلفة الاعداد والجماعات التي تضم قدرات عديدة واستخدام الاساليب والوسائل التكنولوجية وغيرها (١) .

ويعتبر مدخل الكفايات من أهم المداخل الحديثة التي يمكن استخدامها لتربية المعلم سواء في مرحلة الاعداد او التدريب اثناء الخدمة ، وقد ظهرت وتطورت نتيجة للشكوى المستمرة من ان برامج التعليم السائدة غير قادرة على تلبية حاجات الانسان ، ومساعدته على مجابهة واقع العصر واهدافه ، وأن هذه البرامج لم تحقق تغيرا كبيرا في أداء الخريجين ، أي أنها ظهرت كرد فعل لفشل البرامج التقليدية في تحقيق اهدافها بشكل سلوكي ، لذا بدأت مؤسسات تدريب المعلمين اثناء الخدمة تتجه نحو استخدام برامج التدريب القائمة على الكفايات التي تهدف الى رفع مستوى الاداء ما ينعكس بدوره على نوعية ومستويات التعلم لدى التلاميذ . (٢)

(١) محمد كامل الناقة : البرامج التعليمية القائمة على الكفايات ، أسسمه .

اجراءاته ، القاهرة ، مطابع الطوبجى التجارية ، ١٩٨٢ ، ص ٥٠ .

- (2) R.E. Peck: Promoting Self-Disciplined Learning: A Researchable Revolution. In: Smith , B. O. (ed) Research in Teacher Education , A Symposium, New Jersey: Printice-Hall, Inc. 1971, P. 85.

وقد أحدثت حركة الكفايات صدى كبيرا في مجال اعداد المعلم وتدريبه بالولايات المتحدة الامريكية وذلك ابتداء من أواخر الستينات حيث قامت العديد من الكليات والجمعيات التربوية باجراء بحوث ودراسات لتطوير واعداد بناء برامج اعداد المعلم على اساس الكفايات ، ومن ثم تقوم ادائه في ضوءها ، وقد ظهرت نتيجة لهذه الدراسات والبحوث العديد من قوائم الكفايات التعليمية .

ومن أمثلة هذه القوائم ما صدر من تصنيف للكفايات أعدته كلية التربية بجامعة بتسبرج^(١) Pittsburgh ينطلق من تصور للادوار التي يفترض أن يقوم بها المعلم وما تم في ولاية فلوريدا^(٢) Florida حيث قام مركز تربية المعلمين بجامعة فلوريدا بتصميم رزمة تقييم حاجات المعلمين " Needs Assessment Package " وتم تصنيف هذه الحاجات الى مجموعتين ، الاولى حاجات مهنية طويلة الأمد ، والثانية حاجات مهنية سنوية .

(I) Graduate Internship Program, Professional Teaching Competences, College of Education , University of Pittsburgh , 1983 .

(2) Leon Country Teacher Education Center, Teacher Center Needs Assessment Package(NAP) vols. I and II, Tallahassee, Florida , 1975 .

ولا يعقد مؤتمر تربوى الا وتلقى هذه الحركة بظلالها على دراساته وبحوثه وتوصياته وقد وردت ضمن التوصيات العديدة لمؤتمرات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
الاشارة الى ضرورة توجيه برامج تدريب المعلم لما يدعم التخصصية العربية ويخدم الكفايات المهنية الاساسية التى تعين المعلم على أداء أدواره ، وان تستند هذه البرامج الى دراسات علمية وميدانية لتحديد الكفايات المهنية الأساسية المطلوبة للمعلم ، واستقصاء الحاجات التدريبية الفعلية لفئات المدرسين المستهدفة (١) .

برفاتجاه اعداد وتدريب المعلم على أساس الكفايات يعد من أبرز التطورات التى طرأت على برامج اعداد المعلمين وتربيتهم ، خاصة فى الولايات المتحدة الامريكىة فى العقدين الماضيين ، ويعد مفهوم التعليم العبنى على الكفاية مفهوما مستحدثا فى مجال التعليم والتعلم ، وهو يقوم على تحديد مختلف الكفايات أو المهارات التى يتعين على الطلاب اتقانها .

وهذا المفهوم الحديث يهدف الى قياس مدى التقدم الذى أحرزه الطلاب أو المدرسون مدى تحصيلهم وانجازهم فى تعلم واقتان تلك الكفايات والمهارات ، وذلك طبقا لمعايير تستخدم فى تقويم مدى فعالية العملية التعليمية ، وحتى يمكن أداء ذلك التقويم ، يتعين ان تكون للعملية التعليمية أهدافا واضحة ، جلية ، قد تمت صياغتها بعناية طبقا لأنماط تنابعة (٢) .

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : توصيات مؤتمر دراسة جدوى امكانية تطوير برامج وأساليب تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة فى البلاد العربية ، القاهرة ، ابريل ، ١٩٧٧ ، ص ١٠ .

(2) J.S. Farrant: Principles and Practice of Education ,
2nd edition , London , Longman Group UK Ltd. 1980,
pp. 47-48.

ولما كان معلمو التاريخ بالمرحلة الثانوية هم المسؤولون عن تحقيق أهداف تدريس التاريخ بتلك المرحلة من خلال تدريسهم للطلاب مادة التاريخ ، فإنه ينبغي اكساب هؤلاء المعلمين الكفايات اللازمة للقيام بمهام علمهم على النحو الآتيا ، الأمر الذي يدعو الى الاهتمام ببرامج إعدادهم قبل التحاقهم بالعمل . و برامج تدريسهم أثناء الخدمة ، والعمل على تطوير هذه البرامج بما يتلاءم مع كل تجديد في ميسدان تدريس التاريخ .

فلقد أصبح الهدف الأسى للتعليم من أجل المواطنة الصالحة ، ويظهر ذلك بصورة واضحة من خلال ضاهج العام الاجتماعية ومقررات التاريخ ، وهناك العديد من الباحثين الذين وجهوا د راساتهم بطريقة جيدة من أجل بناء العديد من التطورات التي تنصب أساسا على كيفية التعليم من أجل المواطنة في مقررات التاريخ والعلوم الاجتماعية (١) ويؤكد كل من " كولثام ، شابينز " Coltham and Fines على ضرورة مشاركة الطلاب في تعلم التاريخ ، ويشير الى ان الطلاب لا يقدمون على تعلم التاريخ بعقل أملى ، وإنما لديهم المعرفة والخبرة الخاصة بهذا الصدد ، ويتناولون التاريخ لكشف الماضى وليس هيكللا لاستقبال المعلومات (٢) .

-
- (1) James P. Shever (ed) : Teaching for Citizenship in Social Science and History Courses, Social Education Nov. and Dec. 1981 , vol. 45 No. 7 , p. 527 .
- (2) A. Gard and P. J. Lee : Educational Objectives for the Study of History Reconsidered, History Teaching and Historical Understanding , London, Heinemann Educational Books Ltd. , 1973p. 21.

وكثيرا ما يشعر المتعلم بصعوبة مادة التاريخ ، والواقع هو ان معظم ما يشعر به المتعلمون من صعوبات فى اثناء دراسة هذه المادة ، انما يرجع الى الأسلوب التقليدى فى اختيار محتواه ، وأسلوب تنظيمه وطرق تدريسه (١) .

فالتدريس الشمر للتاريخ لا يكتفى بتزويد التلاميذ بالحقائق والمعلومات التاريخية وانما يجب ان يتجه الى تنمية ميولهم الى القراءة الناقدة واكتسابهم مهارات الدراسة الذاتية ومهارات الملاحظة وجمع المعلومات التاريخية من مصادرها الأصلية ، ونقد ها وتحليلها وتسجيلها (٢) فتعلم طرق الحصول على المعلومات التاريخية من مصادر ها المختلفة أبقى اثرا من المعلومات التى يحصل عليها التلميذ اثناء فترة بقائه بالمدرسة واكثرها فائدة على مر الايام (٣) ، فاستخدام الوثائق والمراسلات الرسمية وغيرها من المصادر الأصلية يحى مادة التاريخ ويشعر الطلاب بأنهم يدرسون حقائق واحداث واقعية لأحداث الماضى وتطوراتها .

الاحساس بالمشكلة :

بدأ الاحساس بمشكلة البحث الحالى عندما لاحظ الباحث عدم اهتمام معلمى التاريخ باستخدام النصوص والوثائق التاريخية ، وعدم انصافهم بكيفية استخدام المصادر الأصلية ، ومدى ارتباطها بموضوعات الكتاب المدرسى ، وذلك من خلال عدة زيارات متكررة لبعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية .

(1) E.H. Dance: The Place of History in Secondary Teaching , London, George Harpar &Co. Ltd., 1970, pp. 68-72.

(2) David Blake; Professional History in PGCE, Teaching History, London, Historical Association , No. 33, June 1982, p. 30.

(3) E.C. Wrage : Classroom Teaching Skills, London , Croom Helm, 1984 ,p.2.

وتأكيدا للاحساس بمشكلة البحث أجرى الباحث العديد من المقابلات الشخصية المفتوحة والمنظمة مع موجهي التاريخ والمسؤولين عن تدريس المدارس الثانوية^(١) وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول مستوى معلم التاريخ بالمرحلة الثانوية ، في استخدامهم للمصادر الأصلية ، وكان من نتائج تلك المقابلات تأكيد هؤلاء المتخصصين لما سبق ان لاحظته الباحث ، من عدم اهتمام معلم التاريخ باستخدام النصوص والوثائق التاريخية وتفسير ذلك يرجع - من وجهة نظرهم - الى ضعف برامج اعدادهم قبل الخدمة ، وافتقار تلك البرامج لكثير من الجوانب التطبيقية لكيفية استخدام معلم التاريخ للمصادر الأصلية ، كما يرجع الى ندرة برامج التدريب أثناء الخدمة ، وعدم اشتغالها على استخدام معلم التاريخ للمصادر الأصلية .

لذا فقد أوصى المتخصصون بضرورة توجيه الاهتمام لبرامج تدريب معلم التاريخ قبل وأثناء الخدمة ، والعمل على تطوير هذه البرامج بما يكسبهم الكفايات اللازمة بمهام وأدوار وظيفتهم .

ومن ناحية أخرى جاءت نتيجة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع مؤيدة لما لاحظته الباحث وأكد المتخصصون ، حيث أشارت الى عدم اهتمام معلم التاريخ باستخدام المصادر الأصلية كما أشارت بعضها الآخر الى أهمية استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ .

ومن هذه الدراسات دراسة " Mark S. Olcott " ،^(٢) حيث قام باعداد كتيب مطور ليستخدم كمقرر لطلاب المرحلة الثانوية في تدريسهم لمادة التاريخ

(١) نخبة من مستشاري وموجهي التاريخ بإدارة بنها التعليمية ، محافظة القليوبية .

(2) M. S. Olcott : Using Primary Sources at The Secondary Level. The Civil War Letters of Lewis Bissel, History Teacher, vol. 17, No. 3, May 1984, pp. 329-338.

مشتتلا على ملخص تاريخى لعدة رسائل كتبها أحد الجنود أثناء الحرب الأهلية ، كما يشتمل على أسلوب إرشادى خاص لدراسة هذه الرسائل ، ومقترحات لمزيد من الاطلاع والبحث .

(١) كما قدمت كل من Mary Elizabeth Perry & Ellen Strenski

نموذج إرشادى للطلاب لدراسة الوثائق التاريخية ، تساعد الطلاب على استخدام الوثائق التاريخية فى دراستهم لمادة التاريخ ، وفى دراسة قام بها (٢) Osborne تضمنت أهمية استخدام المصادر الأصلية فى تدريس التاريخ من خلال وحدة أعدتها الطلاب المرحلة الثانية لمناقشة ثلاثة قضايا خاصة بثلاثة أنواع من الحكم المطلق وهى الحق المقدس للملوك ، والطاعة العمياء ، والحكم الشمولى .

وفى دراسة قام بها (٣) J. Carlyle Parker ، أوصى أن يعمل المعلمون وأمناء المكاتب معا كي يستطيعوا استخدام أفضل المواد والوثائق الأولية المتاحة لديهم ، من علم الانساب - من أجل حل المشكلات الخاصة بوجود مصاعب أثناء دراسة هذا العلم .

-
- (١) M.E. Perry & E. Strenski : A Student Guide to Reading Historical Documents, Social Education , vol. 48, No. 1, Jan. 1984, pp. 58-59.
- (2) Ken Osborne : Authoritarianism , Old and New : A Unit for Secondary Students , History and Social Science Teacher, vol. 20, No. 2, Winter 1984, pp. 106-109 .
- (3) J.C.Parker : Local History and Geneology in The Classroom without Cooperation between teachers and Librarians, History Teacher , vol. 23 , No. 4 , August 1991 pp. 375-81.

وفي دراسة قام بها * Christopher L. Salter * (1)

عن كيفية قراءة تاريخ مدينة بطريقة جغرافية عيانية، بحث معلم التاريخ على استخدام الآثار الريفيه كمصادر أولية، ووضع الخطوات التي يستخدمها الطالب، كي يستطيع الاستفادة من دراسة الآثار كمصادر أولية أثناء دراستهم للتاريخ.

ما تقدم نبع الاحساس بمشكلة البحث، حيث شعر الباحث ان هناك عدم اهتمام من معلم التاريخ باستخدام المصادر الأصلية بالمدارس الثانوية، وعدم امتلاكهم للكفايات اللازمة لقيامهم باستخدام المصادر الأصلية، ومن ثم كان الدافع الى اجراء البحث الحالي بهدف التغلب على هذه المشكلة.

مشكلة البحث :

في ضوء ما سبق ذكره ونظرا لما يراه الباحث من ضرورة توجيه عناية كبيرة لمصادر التاريخ وطريقة تدريسه، وخاصة في المرحلة الثانوية، تبرز الحاجة الى استخدام المصادر الاصلية المختلفة في تدريسه ودراسه، ولذلك فقد حددت مشكلة البحث في عدم اهتمام معلم التاريخ بالمرحلة الثانوية باستخدام المصادر الاصلية، وقصور برامج تدريبهم أثناء الخدمة من حيث الاهتمام بتنمية كفايات استخدامهم لتلك المصادر.

وفي اطار البحث عن حل لمشكلة البحث هذه، ينبغي الاجابة عن التساؤلات

التالية :-

- ١ - ما الكفايات التي يجب ان يتمكن منها معلم التاريخ في استخدامه للمصادر الاصلية؟
- ٢ - ما مستوى أداء معلم التاريخ في تلك الكفايات ؟

(I) C. L. Salter : How to Read a City : A Geographic

Perspective , Magazine of History , vol. 5, No. 2,

Fall 1990 , pp. 68-71 .

- ٣ - كيف يمكن تطوير بعض كفايات معلم التاريخ في استخدامه للمصادر الأصلية ؟
- ٤ - ما اثر تدريس برنامج مقترح على مستويات فهم التلاميذ لمادة التاريخ ؟

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث في أنه : -

- ١ - يقدم قائمة بالكفايات التدريبية اللازمة لمعلم التاريخ في المرحلة الثانوية فسيستخدمهم للمصادر الأصلية .
- ٢ - الاستفادة من تلك القائمة - التي استهدف البحث تحديد ها - في تطوير برامج اعداد الطلاب المعلمين في معاهد وكليات التربية .
- ٣ - الاستفادة من تلك القائمة في تطوير برامج تدريب معلم التاريخ ، في اثناء الخدمة .
- ٤ - يقدم نموذجاً لادوات تقييم كفايات المعلم بحيث يمكن الاستفادة منها ميدانياً .
- ٥ - يقدم نموذجاً لكيفية بناء برنامج لتدريب المعلمين يقوم على الكفايات .
- ٦ - الاستفادة من نتائج الدراسة النظرية والبيدانية في هذا البحث في مجال تطوير مناهج التاريخ وتدريسه في التعليم العام .

حدود البحث :

يلتزم البحث في اطار تحقيق أهدافه - بالحدود التالية : -

- ١ - تحديد قائمة بالكفايات التدريبية اللازمة لمعلم التاريخ بالمرحلة الثانوية فسيستخدمهم للمصادر الأصلية .
- ٢ - الاقتصار في عملية اعداد برنامج لتنمية بعض كفايات معلم التاريخ في استخدامهم للمصادر الأصلية على قائمة الكفايات تلك .

٣ - الاقتصار في عملية اختيار عينة البحث - الخاصة بالمعلمين - على مجموعة من المعلمين خريجي شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة عين شمس وكلية التربية بينها .

٤ - الاقتصار في عملية اختيار عينة البحث - الخاصة بالطلاب - على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية ، والفرقة الثانية .

منهج البحث :

ان طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الذي يتبعه ، ولما كان البحث الحالي يعتمد على عمليات الوصف ، والتحليل ، والقياس ، وأيضا التجريب ، فانه يستخدم المنهجين الوصفي التحليلي ، والتجريبي ^(١) .

اجراءات البحث :

انطلاقا من تساؤلات البحث وأهدافه ، تحددت اجراءاته على النحو التالي : -

أولا : للإجابة عن السؤال الاول يقوم الباحث بالخطوات التالية :

- ١ - مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا الميدان .
- ٢ - دراسة نظرية لماهية المصادر الاصلية ، طبيعة المادة التاريخية .
- ٣ - مسح اهداف تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية .
- ٤ - دراسة بعض كتب طرق تدريس المواد الاجتماعية العربية والأجنبية .
- ٥ - دراسة كتب التاريخ المقررة على تلاميذ المرحلة الثانوية ، وكذلك كتب أدلة المعلم .
- ٦ - دراسة بعض الكتب المتخصصة في منهج البحث التاريخي .

(١) جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس

دار النهضة العربية ، ١٩٢٨ ، ص ١٣٦ .

- ٧ - ملاحظة اداء مجموعة من المعلمين الممارسين للمهنة والمشهود لهم بالكفاءة .
- ٨ - اعداد قائمة مبدئية بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التاريخ فـسـ استخدام المصادر الاصلية بالمرحلة الثانية ، وعرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لضبط القائمة وتحديد الـاهـمـية النسبية للكفايات المتضمنة فيها .
- ٩ - اعداد القائمة النهائية للكفايات وترتيبها حسب اهميتها النسبية فـسـ ضوء الخطوة السابقة .

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني يقوم الباحث بالخطوات التالية :

- ١ - بناء نظام لملاحظة اداء المعلمين فيما تم تحديده من كفايات وتنظيم الادوات بطريقة تسمح بالملاحظة الدقيقة والموضوعية .
- ٢ - عرض بطاقات الملاحظة على عدد من المتخصصين لضبطها والتأكد من صلاحيتها .
- ٣ - اختيار مجموعة من معلمى التاريخ بالمرحلة الثانية من خريجي كليتي التربية جامعة عين شمس ، التربية بينها ، والتي تتكون من مجموعتين ضابطة وتجريبية .
- ٤ - تطبيق بطاقات الملاحظة على افراد المجموعة لتقويم ادايتهم للكفايات .
- ٥ - رصد نتائج التقويم وترتيب الكفايات حسب مستوى تمكن افراد المجموعة منها .

ثالثا : للإجابة عن السؤال الثالث يقوم الباحث بالخطوات التالية :

- ١ - بناء مديولات التعلم الذاتى للكفايات المختارة ، وذلك وفقا للاجراءات التالية .
- أ - تحديد اهداف المديولات .
- ب - تحديد الموضوعات الرئيسية التى تتناولها المديولات بجانبها المعرفى والمهارى .

ج - تحديد المكونات الأساسية للموديولات ، من حيث صفحة
الغلاف ، والمقدمة ، والاهمية ، والاهداف الاجرائية ، والتقييم
القبلي ، والمحتوى العلمى ، والانشطة التعليمية ، وأخيراً
التقويم النهائى .

د - ضبط الموديولات فى صورتها المبدئية من خلال :

(١) عرضها على مجموعة من المتخصصين .

(٢) التجريب المبدئى لها على عينة محدودة .

هـ - وضع الموديولات فى صورتها النهائية الصالحة للتطبيق الميدانى .

٢ - بناء أدوات القياس والتقويم اللازمة للموديولات التعليمية والتي تشمل نسي
بطاقات الملاحظة ، والسابق اعدادها - وضبطها من حيث الصدق
والثبات ، ووضعها فى صورتها النهائية .

٣ - تطبيق البرنامج المقترح - الموديولات التعليمية - على معلم عينة
البحث " المجموعة التجريبية " بالاستفادة من أسلوب تفريد التعليم
والتعلم الذاتى .

٤ - التقويم البعدى لمعلمى التاريخ عينة البحث " المجموعتين التجريبيتين
والضابطة " باستخدام بطاقات الملاحظة .

رابعاً : للإجابة عن السؤال الرابع يقوم الباحث بالخطوات التالية :

١ - بناء اختبار تحصيلى لقياس مستويات فهم التلاميذ لمادة التاريخ ، وفقاً
للخطوات التالية : -

أ - تحديد اهدف الاختبار .

ب - تحديد ابعاد الاختبار .

ج - صياغة مفردات الاختبار .

د - تقدير درجات الاختبار .

هـ - اعداد تعليمات الاختبار .

- و - ضبط الاختبار من حيث الصدق والثبات •
- ز - وضع الاختبار في صورته النهائية •

- ٢ - اختيار عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية - الفرقة الثانية - وتقسيمها الى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية •
- ٣ - تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة •
- ٤ - حساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية •

خامسا : تسجيل النتائج وتحليلها ومعالجتها احصائيا :

سادسا : استخلاص التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث •

مصطلحات البحث :

هناك بعض المصطلحات التي يرد استخدامها في مراحل مختلفة من اجراءات البحث ، وفيما يلي تعريف هذه المصطلحات - اجرائيا - كما يراها الباحث : -

١ - الكفاية (Comptence) :

على الرغم من تعدد تعريفات الكفاية وكثرتها الا انه يمكن القول أن هذا التعدد وتلك الكثرة لم تؤد الى اختلاف حول تحديد معنى الكفاية ، اذ أن معظم هذه التعريفات يكاد ان يتقارب في نظره لهذا المفهوم ، وفيما يلي بعض من هذه التعريفات : -

أ - الكفاية مجموعة المهارات والمفاهيم والاتجاهات التي تتصل مباشرة بعمل ما ، وهي تتطلب من الفرد تمكنا في مجموعة من الاساسيات التي تعتمد عليها تلك الكفايات ودرجة اهتمام الفرد الذي يؤديها (١)

(I) Good V. Carter : Dictionary of Education , New York , McGrow-Hill Company , 1973, p. 121 .

- ٢ - الكفاية مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدار المعلم المتعددة ، كما يراها مخططوا برامج الاعداد والتدريب (١) .
- ٣ - كما يشير بلوك " Block " الى ان مفهوم الكفاية يتضمن فكرتين ، تتعلق الاولى منهما باستعداد الانسان بيولوجيا ، كي يكون نشطا ويجابيا في بيئته اما الثانية فتتعلق بالتمكن الحركي والعقلي والانفعالي ، الذي يؤدي الى التعامل بكفاءة وفعالية مع هذه البيئة (٢) .
- ٤ - ويعرفها فنس ، وكرونكلتن Finch & Crunkilton على انها القدرة على أداء شئ ، بعد مظهرها حاسما وضروريا في وظيفة ما ، وليس مجرد القدرة التقليدية على اظهار المعرفة (٣) .
- ٥ - ويعرفها وود ، واور Wood & Power بأنها امتلاك وتنمية المهارات الكافية والمعرفة الجيدة والاتجاهات المناسبة للاداء الناجح نفس ادار الحياة (٤) .
- ٦ - " يعرفها بوريش " Borich " بأنها المهارة او السلوك او الاداء الذي يتوقع ان يظهره الفرد عند اكماله لعملية التدريب (٥) .

- (1) W. Robert Houston et al : Translating Comptencies into Performance Measure for Education of Teaching , Alington , Document Reproduction Services 1970, P. II3.
- (2) J.H.Block; The "C" in The "CBE" , Educational Reseaech, vol.7, No.5, 1978, p. I3.
- (3) C R. Finch & J.R. Crunkilton : Curriculum Development in The Vocational Technical Education , Boston, Allyn & Bacon Inc. 1989p. 242.
- (4) R. Wood & C. Power : Aspects of the Competence-Performance Distinction , Journal of Curriculum Studies , 19,5 ,1978, p. 408.
- (5) G.D.Borich; Implications for Developing Teacher Competencies from Process-Product Research , Journal of Teacher Education vol,30, No. I, 1979,p. 77.

- ٧ - ويرى كل من هول - وجونز " Hall and Jones " بأنها عبارة عن مزيج مركب من المهارات وانماط السلوك والمهارات التي يمكن ان يظهرها المتعلم ، وتشتق من تصور واضح ومحدد لنتائج التعلم المرغوبة (١) .
- ٨ - الكفاية أعلى مستوى يحققه المعلم باستخدام اساليب التعلم الذاتي في المعارف والمهارات والاتجاهات في مجال تدريسه لمادة تخصصه (٢) .
- ٩ - الكفاية مجمل السلوك للمعلم المتضمن معارفه ومهاراته واتجاهاته الذي ييسر نمو التلاميذ نموا كاملا ، ويمارس المعلم هذا السلوك بمستوى معين من الاداء (٣) .
- ١٠ - كما تعرف الكفاية بأنها معارف المعلم ومهاراته واتجاهاته اللازمة لتيسير تعلم التلاميذ (٤) .
- وبالرغم من تعدد وجهات النظر التي تناولت مفهوم الكفاية ، الا أنه يمكن تحديد مجموعة من النقاط التي يتركز عليها مفهوم الكفاية في هذه التعريفات : -

(I) G.E. Hall and H. L. Jones : Competency-Based Education, A Process for Improvement of Education, New Jersey , Printice-Hall Inc. 1976, p. 28 .

- (٢) سراج محمد وزان : الكفايات النوعية لمعلم التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٣) .
- (٣) أحمد عباس : برنامج مقترح لتدريب معلم العلوم في المرحلة الاعدادية في الاردن وتجريبه ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٢ ، ص ٨٤) .

(4) Elam Stanly: Performance-Based Teacher Education: What Is The State of The Art, Washington D.C., 1975, ERIC Document No. 058166, p. 5.

- الربط بين الكفاية والاداء باعتبار ان الاداء يعد مظهرًا من مظاهر الكفاية يمكن ملاحظته وقياسه .
 - الربط بين الكفاية ودرجة او مستوى الاداء الذى يعتبر حدا أدنى لقبول الكفاية .
 - الربط بين القدرات المعرفية والحركية والانفعالية ، بحيث تصبح الكفاية قدرة مركبة تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات .
 - الربط بين الكفاية واداء المهارات التعليمية ، حيث ترتبط الكفاية بالاداء الشاملة للمعلم سواء داخل الفصل او خارجه .
 - الربط بين الكفاية والاهداف التعليمية ، وما ينبغى ان تحدثه هذه الكفايات من نتائج تعلم لدى التلاميذ .
- وفى ضوء ماتم عرضه من تعريفات للكفاية وما أمكن استخلاصه من نقاط عن هذه التعريفات ، قام الباحث بوضع التعريف الاجرائى التالى لفهم وم الكفاية الذى سيتم الالتزام به فى هذه الدراسة :
- " الكفاية هى قدرة المعلم على توظيف مجموعة مركبة من المعارف وانماط السلوك والمهارات اثناء ادائه لادواره التعليمية داخل الفصل ، بدرجة لا تقل عن مستوى الاتقان الذى تم تحديده ، يستخدم مصطلح الكفايات فى هذا البحث ليشمل الكفايات التدريسية الخاصة بمعلمى التاريخ فى المرحلة الثانوية فى استخدام المصادر الأعلىية " .

Competency-Based Program

٢ - البرنامج القائم على الكفايات :

يذكر الادب التربوى لحركة الكفايات بكم كبير من التعريفات الخاصة ببرامج تربية المعلمين القائمة على الكفايات ، وقد يرجع هذا التعدد فى التعريفات الى حداثة النسبة للحركة ، وبرامجها وعدم الوصول الى تقديم تعريف اجرائى دقيق لفهم الكفاية

نفسها ، مما أدى بدوره الى اجتهاد كبير من التربويين لوضع تعريفات للبرامج القائمة على الكفايات ، تتفق ورؤية كل منهم لفهم الكفاية ، ومن امثلة هذه التعريفات ما قدمه " شيرون وجونسون " (١) Sheron and Johnson وضمنون هذا التعريف لايختلف كثيرا عن تعريفات اخرى للبرنامج القائم على الكفايات ، حيث ينحصر معظم التباين في الصياغة ، فهي تدور جميعها في محاور اساسية لا تخرج عن تعريفها لهذه البرامج بأنها : -

- مجموعة من الكفايات التي ينبغي ان يظهرها المعلم .
- مجموعة من الاجراءات التي تساعد على اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات .
- مجموعة من الخبرات لتنمية كفايات المعلم والوصول الى مستوى معين من الاتقان .
- مجموعة من الكفايات التي ينبغي اظهارها وتقديمها في ضوء محكات محددة ،
- وحيث تقع مسؤولية تحقيقها على المتعلم .
- مجموعة من الاهداف التعليمية تصاغ في شكل سلوك محدد يمكن ملاحظته وقياسه في ضوء معيار النجاح الذي يمثل الحد الادنى لتحقيق الهدف .
- مجموعة من الكفايات الضرورية لتحقيق انماط التعلم المرغوبة .
- تنظيم معين للخبرات التعلمية التي تساعد المعلم في القيام بأداء تعليمية محددة .
- توصيف وتحديد مسبق للاداء المطلوب ، بحيث يصبح معلوما للدارس الذي ينبغي عليه ان يظهر هذا الاداء .

ومن خلال هذه المجموعة من التعريفات ، امكن التوصل الى التعريف الاجرائي التالي للبرنامج القائم على الكفايات ، والذي سيتم الالتزام به في هذه الدراسة .

(I) G.Sheron and C. Johnson : Competency-Based Teacher Education Program in Action , University of Georgia, Journal of Teacher Education , vol. 24, No. 3, 1973, p. 187.

* تنظيم منطق لمجموعة من المعارف والمهارات والمهام التي تشكل في مجموعها الكفايات التعليمية اللازمة للمعلم المتدرب لقيام بأداءه التعليمية ، وحيث يتم تنظيم هذه الكفايات التي يتضمنها البرنامج في صورة موديولات تعليمية يقوم المتدربون بدراستها ذاتيا ، ويصبح مسئولون عن بلوغه لاهداف البرنامج المعلنة واظهاره للكفايات المتضمنة فيها بدرجة لا تقل عن مستوى الاتقان المحدد * .

(*)

Instructional Module

٣ - الموديول التعليمي

* وحدة تعليمية تقوم على مبدأ التعلم الذاتي وتغريد التعليم ، وتتضمن هذه الوحدة اهدافا محددة ، وخبرات تعلم معينة يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتدرب على تحقيق هذه الأهداف ، وتنمية كفاياته ، وفقا لمستويات الاتقان المحددة مسبقا * .

Primary Sources

٤ - المصادر الأصلية (**)

هي نوع من المادة تحيى الماضى وتسبغ عليه صفة الحقيقة وتضع المتعلم امام تمرينات تتحدى التفكير ، لانه في موضع المؤرخ الذي يقف على طرق تحقيقه ، واستخدام مهارات الاستنباط ووسائل النقد والحكم على الأحداث والمواقف (١) .

(*) تم تعريف هذا المصطلح - تفصيلا - على المستويين الاصطلاحي والاجرائى ، في الفصل الرابع ، من هذا البحث .

(**) تم تعريفات هذا المصطلح - تفصيلا - على المستويين الاصطلاحي والاجرائى ، في الفصل الثالث من هذا البحث .

(١) ابو الفتح ريسان ، فتحى يوسف مبارك : المواد الاجتماعية في التعليم العام ، اهدانها ، مناهجها ، طرق تدريسها ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧ ص ١٦٧ : ١٦٨ .